

فك أو حل الاربطة المعقودة من خلال "نصوص الأهرام"

د.رانيا عبد العزيز محمود*

الملخص :

تصور القدماء ، الموت مدخلا يحتم علي المرء أن ينتقل منه إلي الحياة. وما الموت والحياة إلا تقيضان مترابطان .وما الموت الا الانتقال من زمن إلي زمن آخر، وقد حمل حل الربط أو حل العقد رمزية عظيمة في النصوص المصرية القديمة " نصوص الاهرام " حيث أشار الي ازالة العقبات في العالم الآخر. كما ظهر حل الربط في الاساطير الدينية كاساطير خلق ونشأة الكون رمزا لبدء الخليقة، كما أشارت أحداث الاسطورة الاوزيرية الي النهوض من الموت والعودة الي الحياة من جديد،و إلي تحرير الجسد من الآفات المختلفة . وترتبط العقدة ارتباطا وثيقا بالسحر والفك والربط كما اختصت بقوة سحرية سريعة وقد ربطت عادة في التمايم . كما مثلت العقدة وربطها رمزا من رموز السيادة والسلطة والقوة في العالم الآخر ودليلا مرشدا يقود المتوفي في الطرق والممالك الخفية، وارتبطت ايضا بالرموز الشمسية وببرج الجوزاء وبفصل السماء عن الارض

الكلمات الدالة:

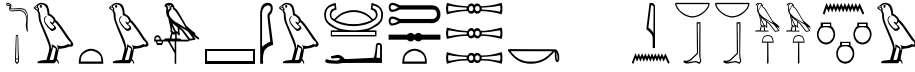
حل الربط؛ نصوص الاهرام؛ الرمزية؛ انتعاش؛ الخلق.

المقدمة:

تصور القدماء أن الموت مدخلا يحتم على المرء أن ينتقل منه إلى الحياة، والموت والحياة نقيضان مترابطان وما الموت إلا الانتقال من زمن إلى زمن آخر.^(١) كما تعد الأساطير شكلا رمزيا أصيلا من أشكال الحضارة الانسانية والقالب الرمزي الذي تصب داخله أفكار بشرية ما قبل الفلسفة.^(٢) هذا وتعود بدايات التعاويذ الدينية إلى عصر ما قبل التاريخ وبداية الأسرات على الأرجح .

ويتناول هذا البحث موضوع حل أو فك الاربطة المعقودة في النصوص المصرية القديمة وهو مفهوم يرتبط بالموروث الحضاري الموجود حالياً من فك الربط أو حل العقدة، فك العقد.... إلخ، من الكلمات التي تشير إلى المفهوم ذاته. وقد أشارت الباحثة من قبل إلى موضوع العقدة ودلالاتها في النصوص المصرية القديمة لتتناول عقب ذلك الموضوع حل الاربطة المعقودة في النصوص المصرية القديمة، وسيتم تقسيمه إلى بحثين؛ أحدهما يشير إلى حل الربط في نصوص الأهرام، والآخر في متون التوابيت.

ارتبط حل العقدة في الفقرة ٥٩٣ من التعويذة ٣٥٨ بأساطير الخلق ونشأة الكون، إذ تم توجيه الخطاب للنسل الأول من المعبود "شو"^(٣):



dd mdw(w) wttw šw whꜥ tsswt .k in nbwy (m) nwn

"تلاوة: يا أيها النسل الخاص بشو سوف تحل عقدك بواسطة السيدين في نون (الماء الأزلي)".

وفي هذا إشارة إلى أسطورة الخلق في أيونو عين شمس، حيث يقصد بالسيدين هنا "جب" و "نوت" معبودي الأرض والسماء على الترتيب.

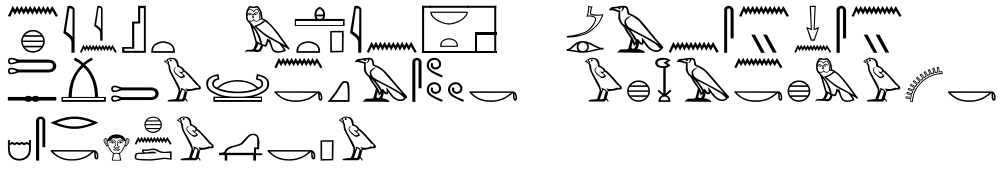
وفي إشارة إلى أحداث الأسطورة تذكر التعويذة (٥٣٦) في الفقرة "١٢٩٢" ما يلي^(٤)

(١) كلارك، رندل: "الرمز والأسطورة في مصر القديمة"، ترجمة أحمد صليحة، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٦٢.

(٢) مصباح، رانيا عبد العزيز: "التعبيرات الدالة على الصوت في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة (دراسة لغوية حضارية)"، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة ٢٠١٤، ص ٥٣٣.

(٣) PT§358(593, a-b)

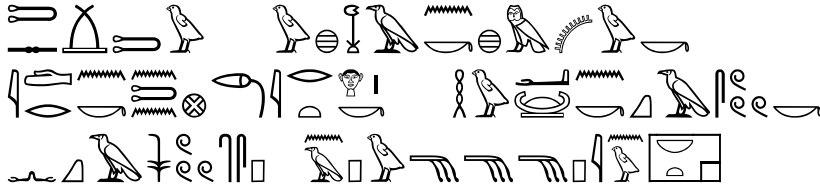
(٤) PT§536 (1292, a-c)



Nhi in 3st m htp in nbt-ht m33.n .sny sn .sny tst tw wh^c.n.k k3sw.k wh3 .n.k hmw .k hmsi r.k hr hndw .k pw

"مرحبا هكذا قالت إيست في سلام هكذا قالت نبت حت عندما شأهدا أخيهما ارفع نفسك لعلك تحل القيود أو الأربطة (حرفيا الحبال)، وانفض ترابك ولتجلس على عرشك هذا"

كما أشار حل الأربطة إلى النهوض من الموت إلى الحياة حيث تذكر الفقرة ١٣٦٣ من التعويذة ٥٥٣ ما يلي^(٥)



tsi.tw wh3 .n.k hmw.k

Idr.n.k ntnt irt hr .k wh^c.n.k k3sw

n k3sw spw n3 pw hnskw t pi nw nbt-ht

"فلترفع نفسك، ولتنفض التراب، ولتنزيل القاذورات التي على وجهك ولتحل أربطتك (حرفيا حبالك) لأنها ليست أربطة معقودة (حرفيا ليست حبال معقودة) إنها ضفائر شعر نبت حت".

وفي فقرة أخرى من تعويذات نصوص الأهرام ورد ما يلي^(٦):



it (N) h^c šsp .n.k kbhw.k ipn tpw prw m 3hbit h^c imw isw .sn sfhhw wit .tn

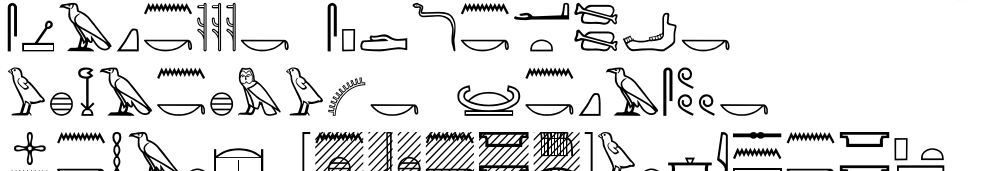
يا والد الملك N فانتفض وتستلم هذا الماء البارد الخاص بك، ذلك الذي خرج من أخبيت، ولتنهضوا يا قاطني المقابر، ولتنزعوا أربطتكم.

كما تشير الفقرة ٢٠٠٨ من التعويذة ٦٧٦ إلى مراحل نهوض المتوفى للحياة بعد نزع الأربطة، ويقصد هنا بالأربطة لفائف المومياء تلك التي ينزعها لينهض

⁽⁵⁾PT§553 (1363, a-c)

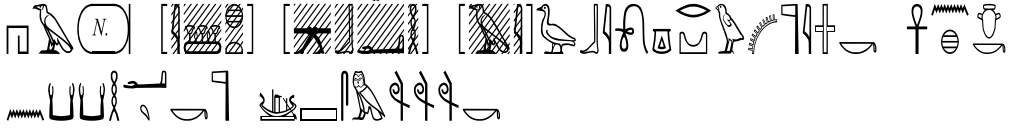
⁽⁶⁾ PT§662 (1877, c- 1878, a) ; FEPT, P.272

وتفتح أمامه أبواب المقبرة وستسحب له أو إليه أبواب التوابيت حيث تذكر الفقرة ما يلي^(٧)


*s3k.n.k ksw.k spdd .n.k wt.k wh3 n.k hmw.k wh(w) .n.k k3sw .k
wnn(w) n.k h3t nhbhb(w) n.k drwt i snš n.k 3wy pt.*

فلتجمع عظامك ولترمم أعضائك وانفض ترابك (غبارك) وسوف تحل لك أرطنتك،
وسيفتح لأجلك المقبرة، وستسحب لأجلك (أبواب) التوابيت، وسيفتح لأجلك أبواب
السماء.

كما ارتبط حل الأوتار أو الحبال في الفكر المصري القديم أيضا بمسألة الخلق
والنشأة وانعاش الجسد، حيث تذكر التعويذة ٦٩٠ ما يلي^(٨)


*h3 (N) ii 3ht si b'ħ 3i Gb i w3g rdw ntr imi.k nh ib.k n k3 k3 h'ct .k
ntr wh' śsm (w) .k*

يا أيها الملك N سيأتي الفيضان ويسرع الطوفان ويولد؟ جب وتدفق (أو
تزيد؟) افرازات المعبود التي فيك ليحيي قلبك وينعش جسدك (حرفيا يظل في حالة
جيدة، أيها المعبود فلتحل أوتارك."

(٧): FEPT,p289 ; PT§676 (2008, a- 2009, b)

(٨) FEPT,p299 ; PT§690 (2113- 2114, b)

الخلاصة:

كان حل الربط أو حل العقد يشير إلى حل القيود والوثاق الذي يكبل به المتوفى ومن ثم يتمكن المتوفى من اجتياز العقبات التي قد تلاقيه.

كما أشار حل الرباط أو حل الأوتار إلى حل أو إزالة لفائف المومياء، تلك التي توضع عقب عملية التحنيط، في عناية بالغة حول الأصابع وحول الجسد^(١)، والتي كانت تلتصق بالجسد كشبكة، ومن ثم كان حلها يشير إلى تحرر الجسد من الموت والعودة إلى الحياة ومغادرة المقبرة إلى حيث ينعم بالحياة الأبدية، كما ارتبط حل الرباط أو حل القيود بأساطير نشأة الخلق وبالأسطورة الأوزيرية حيث يعد حل القيود إيذانا ببداية الخليقة ونشأة جب ونوت أي خلق الأرض والسماء، كذلك كان حل الربط إيذانا بنهوض أوزير من لفائفه ليعود إلى الحياة الأخ.

(١) بوزنر، جورج وآخرون: "معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، سيد توفيق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣، ص ٢٤٨-٢٤٩.

انظر أيضا

داليو، كريستيانو: "الطب عند الفراعنة"، ترجمة ابتسام محمد عبد الحميد، مراجعة نبيل عبيد، مراجعة أثرية علي رضوان، القاهرة ٢٠١٣- ص ٤٧-٥٠.

المراجع العربية والرسائل العلمية:

مصباح، رانيا عبد العزيز: "التعبيرات الدالة على الصوت في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة (دراسة لغوية حضارية)"، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة ٢٠١٤.

المراجع المعربة:

- بوزنر، جورج وآخرون: "معجم الحضارة المصرية القديمة"، ترجمة أمين سلامة، سيد توفيق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

داليو، كريستيانو: "الطب عند الفراعنة"، ترجمة ابتسام محمد عبد الحميد، مراجعة نبيل عبيد، مراجعة أثرية علي رضوان، القاهرة ٢٠١٣.

كلارك، رندل: "الرمز والأسطورة في مصر القديمة"، ترجمة أحمد صليحة، القاهرة، ١٩٩٩.

المراجع الاجنبية:

Sethé , K. , *Die Altägyptischen Pyramidentexte* , 4 Bde , Leipzig , 1908
Faulkner , R. O. , *The Ancient Egyptian Pyramid Texts* , Oxford , 1969

'Release the knot in "Pyramid texts"'

*Dr Rania Abdel Aziz Mahmoud**

Abstract

Release The knot has represented a significant symbol in Ancient Egyptian religious texts, where it appeared in pyramid texts as well as a symbol of life, power, flourishing and sovereignty. In addition, it is related to myths where it represented a symbol for the beginning of life in the doctrines of Creation.

Ancient Egyptians believed that most illnesses do not originate from an apparent accident; however, they are caused by opposing power, it was necessary to use magic to treat them.

The Knot also formed an amulet that the deceased wears for protection, security and conserving the corpse as well as a means of ornamentation, as well as granting and conserving beauty.

Keywords:

Release the knot, pyramid text, flourishing, creation.

* Lecturer at Faculty of Archaeology ram01@fayoum.edu.eg